موسوعة أخلاق الإسلام

بالقصص للأطفال و الناشئين



تأليف
أحمد نجيب

البُوقُ والنَّاقوسُ

وقِصَّةٌ أُخرى

Amly
http://arabicivilization2.blogspot.com

سفير

Amly

http://arabicivilization2.blogspot.com

موسوعة

أخلاق الإسلام

(٦)

البُوقُ والنَّاقوسُ

وقصص أخرى

تأليف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية

ريشة
أسامة أحمد نجيب

اشتراك في إعداد
سحر عبد الغنى الدهشان

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لشركة سفير

رقم الإيداع ٢٢٩٨ / ٩٨ الترقيم الدولى: ISBN : 977 - 261 - 577 - 0



• الصلاةُ .. معراجٌ يَومي إلى الله :

وبها يَعبُرُ المؤمنُ حُدود الدُّنيا .. ويَعرجُ فى ظلالِ رحمةِ الله .. إلى حيثُ يستشرفُ الأجواء الإلهية العلوية .. ويكون أقرب ما يكون إلى ربه ..

قال تعالى : ﴿ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾ ١٩ – العلق

والرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يَقول : – «بَيْنَ الرَّجُلِ والكُفْرِ : تَرْكُ الصَّلاة».

ويَقول :– «أقربُ ما يَكونُ العَبدُ مِنْ ربِّهِ وهو ساجِد ، فأكْثِرُوا الدُّعاء».

– «عليكَ بكَثْرَةِ السُّجودِ .. فإنَّكَ لا تَسْجُدُ للهِ سَجْدةً إلا رَفَعَكَ اللهُ بِها دَرجَةً ، وحَطَّ عنْكَ بِها خَطيئَةً».

وقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم :

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعالى في ظِلِّهِ .. يَومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه:

- إمامٌ عادِل ..
- وشابٌ نشأَ في عِبادةِ الله ..
- ورَجُلٌ قلبُه مُعَلَّقٌ بالمَسْجِدِ حتى يَعودَ إليه ..
- ورَجُلانِ تَحابّا في الله ، اجتَمعَا عليهِ ، وتفرَّقا عليه ..
- ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ .. فقالَ : إنّي أخافُ الله ..
- ورجلٌ تَصَدَّقَ بصدَقَةٍ فأخفاهَا ، حتى لاتَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمينُه ..
- ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ خَاليًا فَفاضَت عَيْنَاه».

****

– هل تَستطيعُ أنْ تكونَ واحدًا مِنْهم .. ؟

– حَاوِل .. لتكونَ في ظِلِّ اللهِ يَومَ القِيامة .

هل تعلم .. ؟

أن الصلاةَ عمادُ الدِّين .. مَنْ أقامَها فقدْ أقامَ الدِّين .. ومَن هَدَمَهَا فقدْ هَدَمَ الدِّين.. ؟

● إنّها (الركنُ الوحيدُ) من أركانِ الإسلامِ الذي لا بُدَّ أن يُؤَدِّيَه المسلمُ ، الذي يَشهدُ أن لا إلهَ إلا الله ، وأن محمداً رسولُ الله :

- فقد لا يَكونُ عندَ المسلمِ مالٌ ، فلا يَدفَعُ الزَّكاة ..

- وقد يَكونُ مريضًا ، فلا يَصُوم .. - وقد لا يَقْدِرُ على الحجِّ، فلا يَحُج ..

- أما الصلاة .. فهي الركنُ الذي يؤديه المسلمُ في كل أحوالِه :

● المريضُ الذي لا يَستطيعُ القيامَ ، يُصَلِّي قاعداً .. والذي لا يَستطيعُ القُعودَ ، يُصلي على جَنْبِهِ .. والذي لا يَستطيعُ ، يُصلِّي وهو نائم.. ويَكْفِي أن يُحَرِّكَ رأسَه بدلاً منَ الركوعِ والسُّجودِ .. والذي لا يَستطيعُ أن يُحرِّكَ رأسَه ، يُصلِّي بعَيْنَيْه .. ..

● والذي لاَ يَستطيعُ أن يَقِفَ لِيُصلِّي ، لأن وراءهُ عدوًّا أو حيوانًا مُفْترسًا ، ويخافُ أن يَلحَقَ به .. فإنَّهُ يُصلِّي وهو راكبٌ على حِصانِه أو دابّتِه .. وفي أيِّ اتجاهٍ يَكونُ فيه.. ويُحَرِّكُ رأسَه بَدلاً منَ الرُّكوعِ والسُّجود ..

● وأثناءَ المعارك ، والحربُ دائرةٌ وجهًا لوجهٍ معَ الأعداء .. يَجبُ على المسلمينَ أن يُصَلُّوا .. كلُّ واحدٍ حَسَبَ استطاعَته .. وفي أيِّ مكانٍ يَكونُ فيه .. وفي أيِّ اتِّجاه .. ويَكفي أن يُحرِّكَ رأسَه قليلاً بدلاً منَ الركوعِ والسجود ..

أرأيتَ أهميةَ الصَّلاة .. ؟ كيفَ يَكونُ المسلمُ مسلمًا .. إذا كانَ لا يُصَلِّي .. ؟!!

من أخلاقيات الإسلام :

١ - العدل .

٢ - النَّشأةُ الصالحةُ (في عبادةِ الله) .

٣ - التَّعلُّقُ بالمساجِد .

٤ - الحبُّ في الله .

٥ - العِفَّةُ .. ومقاومةُ إغراءِ المالِ .. والجمالِ .. والمَنْصِبِ .

٦ - الصَّدقةُ الخفيَّةُ .

٧ - البكاءُ خوفًا من اللهِ .. وشوقًا إليه ..

● **والمسلمُ يَحْرِصُ على الصلاةِ في أوقاتِها .**

البرنامج العظيم لحياة الإنسان

◻ النومُ لهُ دَورٌ هامٌ خَطيرٌ في حياةِ الإنسان .. حتى إنَّه كثيراً ما يَكونُ أهمَّ من الطَّعام ..

وأثناءَ النَّومِ ، يَتمُّ إصلاحُ أجهزةِ الجِسمِ ، وإجراءُ عمليات الصِّيانَةِ اللازمةِ لَها ، نتيجةَ استعمالِها طوالَ النَّهار .. لِتَستأنِفَ العملَ في اليومِ التَّالي بكفاءةٍ ونَشاطٍ .

وقد عُقِدَت بالقاهرةِ ، في مايو ١٩٩٢ ، نَدوةٌ علميةٌ عن "النَّوم" ..

ومن البُحوث الهامَّة التي قُدِّمَتْ في هذهِ النَّدوةِ ، بَحْثٌ للعالِمِ المفكِّرِ د. محمد شَرَف جاءَ فيه :

● إن النَّومَ والاستيقاظَ لهما (دورةٌ يَوميةٌ) تَرتَبِطُ بالضَّوءِ والإظلامِ ، تُشارِكُنا فيها الحَيواناتُ والنَّباتاتُ والأزهار ، لأنَّ هذهِ (الدَّورةَ اليَوميَّةَ) تتَّفِقُ معَ (النِّظامِ العظيمِ) الذي يُنَظِّمُ أمورَ الحياةِ في هذا الكَوْنِ ، ويَخضَعُ لَهُ كلُّ مَن في الوُجود ..

وهذه (الدورةُ اليَوميَّةُ) للنَّومِ واليَقظَةِ ، تَتوافَقُ مع تَتابُعِ الشُّروقِ والغُروبِ في كلِّ يَوم ..

● ومنَ الثَّابتِ علميًّا أن جَميعَ العَملياتِ الحَيَويَّةِ تَهدأُ أثناءَ اللَّيل :

دَقَّاتُ القلبِ تَقِل .. ضَغْطُ الدَّمِ يَنْخَفِض .. التَّنفسُ يَهدأ .. دَرجةُ حرارةِ الجسمِ تَنخفِض .. هُرْمُوناتُ التَّحَفُّزِ تَقِلُّ نِسَبُها في الدَّم .. العضلاتُ تَستَرْخِي إلخ ..

وعِندَما تَستيقظُ وتبدأُ نشاطَكَ فإنَّ كلَّ أجهزةِ الجسمِ مُطالَبَةٌ بأن تَعملَ بأقْصَى طاقَتِها ، وهذا يَسْتَغْرِقُ وقتًا .. ونحنُ نُسمِّيهِ فترةَ التَّحضيرِ للعملِ مِثلَما تَفعلُ مع سيَّارَتِكَ .. ألا تَقومُ بِتَسْخِينِها قبلَ أن تَنطَلِقَ بِها ؟

فإذا كانَتِ الدورةُ الحَيويَّةُ المِثاليةُ تُحَتِّمُ عليكَ بَدْءَ العملِ مع الشُّروقِ ، إذنْ فأنتَ مُطالَبٌ أن تَستيقظَ قبلَ ذلكَ ، وتُمارِس بعضَ النَّشاطِ الخَفيف .. أيْ تَسْتَيقِظَ وتُصلِّي الفَجر ، وتَتَناولَ إفطارَكَ وتُحضِّرَ نفسَك ذِهنيًّا وجسمانيا لِتَنْطَلِقَ مع ظُهورِ الشمسِ بالأفُقِ مُعْلِنَةً اليَومَ الجَديد .

عندئذٍ سيكونُ منتصفُ ساعاتِ العَمل ، وقمّةُ اللّياقةِ في حدودِ التّاسعةِ صباحاً .. وهذا هو بالضّبْطِ ما أكّدَتْهُ الأبحاثُ العلمية :

أعلى مُستوىً لِهُرْمُونِ التّحفُّزِ "الكُورتيْسُول" في الدّمِ يَكونُ حوالَي التّاسعةِ صباحا .

وعِندَما يُؤَذّنُ لصلاةِ الظُّهرِ تكونُ قد قُمْتَ بالأعمالِ التي تحتاجُ إلى المَجهُودِ المُكَثَّفِ .

وتكونُ أنتَ قد فُزتَ بأحسنِ الساعاتِ من حيثُ درجةِ الحرارةِ والإضاءةِ وقِلّةِ التّلوثِ .. إلخ .

تُصلي الظُّهرَ وتَتَناولُ غداءَك ، ويُعطيكَ النِّظامُ العظيمُ ساعتَينِ للهَضمِ حتّى صلاةِ العصرِ .. تَسْتَرْخِي .. تَقرأُ .. تَتَزاوَرُ وتقومُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ .. كُلٌّ وظروفُه ..

وما بينَ العصرِ والمغربِ يَستَطيعُ جسمُك أن يُؤَدّي فترةً أخرى من العملِ ، أو الرياضةِ ، أو الحركةِ .. ثمَّ تَبْدأُ من المغربِ في تهدِئَةِ أنشطةِ أجهزةِ جسمِكَ المختَلِفَةِ تَحْضيراً للنَّومِ الهادئِ بعدَ العِشاء .

تَنامُ أثناءَ الظلامِ وتَسيتقظُ أثناءَ النُّورِ ..

- تَعملُ حوالَيْ ٩ ساعات ..

- وتَنامُ حوالَيْ ٧ ساعات ..

- وتُمارِسُ أنشِطَةَ حياتِكَ الأُخرى المختلفةَ حوالَى ٨ ساعات ..

يَومُكَ كلُّه بَرَكة .. وكلُّه صِحّة .. وكلُّه إِنتاج ..

فهل تَستطيعُ مقارَنَتَه بِمَنْ يَنامُ بعدَ أن يُطْفِئَ التّليفزيونَ في الثّانيةِ صباحًا ..؟!!

****

● العلمُ .. والعقلُ .. والدِّينُ .. كلُّها تَقولُ إنّ الصلاةَ - بمواقِيتِها - تَضعُ **(البرنامجَ العَظيمَ)** لحياةِ الإنسانِ على سطحِ هذهِ الأرض .

لأنَّ الذي فَرضَ الصلاةَ .. ووضَعَ مواقيتَها .. هو الذي خَلَقَ الإنسانَ .. ويَعرفُ ما يناسبُه ..

سبحانَ الخلاّقِ العظيم !!

يعالجون مرضاهم بحركاتِ الركوعِ والسجود .. !

يقولُ الجرّاحُ العالميُّ د . شفيقُ الزّيات عُضْوُ الأكاديميَّة الطّبيةِ الأمريكيةِ وأستاذُ المخِّ والأعصابِ بجامعة نيُقَادا بأمريكا ، إنَّه عندَما كانَ يُجري تجارِبَ على طريقَته الجَديدةِ التي اكتَشَفَها لإزالَة الانْزِلاقِ الغُضْرُوفِيِّ بالمِنْظار ، وصَلَ إلى ما يأتي :

- إنَّ العالِمَ الأمريكيَّ (د. بتسنْ) سجلَ في المراجعِ الطّبيةِ الأمريكيةِ في ١٩٧٣ أنَّه يَنصحُ مريضَ الانزلاقِ الغضروفيِّ - بعدَ العمليةِ الجراحيةِ - بأن يَنْحني مُمَدَّداً ظهرَهُ ثمَّ يَعتدلَ خمسَ مرات ..

ولم يَكُنْ هذا العالِمُ الأمريكيُّ يَعرِفُ أن هذِه هي بالضّبطِ (حركاتُ الرُكوعِ) في الصّلاة ..

- وإن عالمًا أمريكيًا آخرَ هو (د. جيسونْ) يؤكّدُ في أبحاثه الطّبيةِ المسجلَّة أن أفضلَ طريقةِ علاجٍ طبيعيٌّ للظّهْرِ بعدَ العمليةِ الجراحية ، هيَ أن يَنْحَنِيَ المريضُ في اليَومِ خمسَ مرات ، بحيثُ تكونُ الرّكبتانِ إلى الصّدر ..

ولم يَكُنْ هذا العالِمُ الأمريكيُّ يَعرِفُ أيضًا أن هذا هُوَ (وضعُ السُّجودِ) في الصلاةِ. ويُضيفُ د. شفيق قائلا :

إنّه تَوصَّلَ في أبحاثِه بعدَ ذلكَ إلى أنَّ حركاتِ الرُكوعِ والسُّجودِ في اليَومِ خمسَ مراتٍ هيَ أفضلُ علاجٍ لمثلِ هؤلاءِ المرضى ، وأنّ المريضَ إذا فَعلَ هذا ضِمنَ فريقٍ (يعني الصلاةَ في جماعةٍ) يَكونُ الشفاءُ أسرعَ ، والعلاجُ أكثرَ فَعاليةً ..

****

وقد ابتَكَرَ الأطباءُ الأمريكيونَ نظامًا جَديداً للعلاجِ أطلَقوا عليه اسم : "علاجِ الثّواني" .. لأنّه يُجدِّدُ النّشاطَ في ثوانٍ قَليلةٍ ، ويُزيلُ التّعبَ والإرهاقَ المُزْمِنَ المُنتَشِرَ في أوربّا وأمريكا وغيرِها ، والذي يُصيبُ رجالَ الأعمالِ والمُديرينَ والموظّفين ، ومَن تَقْتَضي أعمالُهم الجلوسَ إلى المكاتبِ فتراتٍ طويلة .. وهذا " العلاجُ بالثّواني " يَقومُ على أساسِ القيامِ بخمسةِ أنواعٍ من التّمريناتِ أو الحَركاتِ التي لا تَزيدُ مدّتُها عن خمْسِ



دقائق .. وتُزيلُ عن الجسمِ التّعبَ والإرهاقَ ، وتُعيدُ إليهِ الحَيَويّةَ والنّشاط ..

****

والعجيبُ أن (حركاتِ الصّلاةِ) التي جاءَ بها الإسلامُ منذُ أكثرَ من ١٤٠٠ سنة ، وما بهَا من وُقوفٍ وتكبيرٍ وركوعٍ وسجودٍ وجلوسٍ وثنْيٍ للرّقبةِ إلى اليَمينِ وإلى اليَسارِ أثناءَ التّسليم .. وما إلى ذلك مّما يَتمُّ في دقائقَ مَعْدُودة ، تُغني عن هذا « العلاجِ بالثّواني » بل وتَتَفوّقُ عليه من نَواحٍ عَديدةٍ .. لم تَصلْ إليها الاكتشافاتُ العلميةُ الحديثة ..فإذا أضَفْنا إلى هذا (عمليات الوُضوء) المُرَتّبَةَ بإحكامٍ عَجيب ، نَكونُ قد وصَلْنا إلى نظامٍ إلهيٍّ فريد ، يُنظّمُ الحَياةَ اليَوميةَ للإنسانِ بطريقةٍ مُعجزةٍ لن يَصِلَ العقلُ البشريُّ إلى أفضلَ منها .. لأنَّ الذي وَضَعَها هو "اللّهُ" سبحانهُ وتَعالى خالقُ الإنسان :

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ ١٤ - الملك

من أخلاقيات الإسلام :

● المسلمُ يؤدّي الصّلَواتِ في أوقاتِها .. ● وينظّمُ حياتَه حسبَ ما أمرَ بهِ اللّه ..

لأنّ اللّهَ أعلمُ بالإنسانِ من نفسِه.. وحسبَ ما علّمَنا الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلم ، لأنَّ اللهَ يَقول :

«لقد كانَ لَكُم في رَسولِ اللهِ أُسوةٌ حَسَنةٌ لِمَنْ كانَ يَرجو اللهَ واليَومَ الآخِرَ» ٢١ - الأحزاب

قصة البُوقِ والنّاقوس

والرجلِ ذي الملابسِ الخضراء

كان المسلمونَ في أولِ عهدِهِم بالإسلامِ يَجتمعونَ للصلاةِ في مواعيدِها ، من غَيرِ دَعوة ، فلمّا كَثُروا .. وزادَ عددُهم .. فكَّرَ الرسولُ صلى اللهُ عليه وسلمَ في طريقةٍ يَدعُو بها الناسَ إلي الصَّلاة .. فاقترحَ عليهِ بعضُ المسلمينَ أن يَرفعَ رايةً في مَوعدِ الصلاة .. فإذا رآها المسلمونَ أقبَلُوا .. فلم يُعجِبْه ذلك .. فقال بعضُهم :

- نَستعملُ البُوقَ لِنُنَادي به علي الصَّلاة .. كما تَفعلُ اليَهود .. فلم يُعْجِبْهُ ذلك أيضًا .. فقالَ آخرون : نَستعملُ النّاقوسَ (الجَرسَ) .. فنَدقُّه ليعلمَ المسلمونَ أن موعدَ الصلاةِ قد حَان ..

وكان موجوداً واحدٌ من الصحابةِ .. اسمُه (عبدُ الله بنُ زَيدٍ) رضيَ اللهُ عنْه .. كان مسلمًا مؤمِنًا .. يحبُّ اللهَ ورسولَه .. ويتَّقِي اللهَ في أعمالِه ..

سمعَ (عبدُ اللهِ بنُ زَيدٍ) كلَّ هذا الكلام .. وانصَرفَ إلى بيتِه ، ونامَ وهو يُفكِّرُ في حَلٍّ لهذهِ المسألة ..

وفي مَنامِهِ رأى رُؤْيا عجيبة ..

وعِندما طَلَعَ الصَّباح .. أسرعَ إلى الرسولِ صلى اللهُ عليهِ وسلّم .. وقصَّ عليهِ تلكَ الرُّؤيا ..

وقال إنَّه رأى رجلاً يَلْبَسُ ملابسَ خضراء ، يَحملُ ناقوسًا في يَدِه .. فقالَ له :

هل تبِيعُنِي هذا النّاقوس .. ؟

فقال الرجلُ صاحِبُ الملابسِ الخضراء : وماذا تَصنَعُ بِه .. ؟

قال (عبدُ اللهِ بنُ زَيد) : نَدعو بِه إلى الصلاة ..

قال الرجلُ : هل أَدُلُّكَ على خَيرٍ من ذلك .. ؟

قال (عبدُ اللهِ بنُ زَيد) : وما هو ... ؟

قال الرجلُ ذو الملابسِ الخضراءِ .. تقول :

اللهُ أكبر .. اللهُ أكبر .. اللهُ أكبر .. اللهُ أكبر ..

أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله .. أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله ..

أشهدُ أن محمداً رسولُ الله .. أشهدُ أن محمداً رسولُ الله ..

حيَّ على الصلاة .. حيَّ على الصلاة ..

حيَّ على الفَلاح .. حيَّ على الفلاح ..

اللهُ أكبر .. اللهُ أكبر ..

لا إلهَ إلا الله ..

فلما سَمِعَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم هذهِ الرُّؤيا .. قال :

- إنها لَرؤْيا حقٌ .. إن شاءَ الله ..

وطلبَ الرسولُ من (عبدِ اللهِ بنِ زَيدٍ) أن يَقومَ مع بِلالٍ رضي اللهُ عنْه ويُخبِرَه بهذهِ الكلماتِ ليؤذِّنَ بها .. ففَعَل ..

وأذَّنَ بلالٌ رضي اللهُ عنه ..

فسَمِعَه (عمرُ بنُ الخطابِ) رضيَ اللهُ عنه .. وهو في بَيتِه .. فخرجَ إلى الرسولِ صلى اللهُ عليه وسلَّم .. وقالَ له :

- يا نبيَّ الله .. والذي بَعثَكَ بالحقِّ .. لقد رأيتُ مثلَ الذي رَأى .. فقالَ الرسولُ صلى الله عليهِ وسلَّم : فللهِ الحمدُ على ذلك ..

وكانَتْ تلكَ هي قصةُ الأذان ..

من أخلاقيات الإسلام :

- المسلمُ يتَّقِي اللهَ ويَعتَمِدُ عليه .. واللهُ يُعينُه ويلْهِمُه الرُّشْدَ والصَّواب .
- قال تعالى : «واتقوا اللهَ ويعلمُكم الله». ٢٨٢ - البقرة

هذا الحديثُ العجيبُ المدهش

وكلُّ أحاديث الرسولِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ باهرةٌ مُدهِشة ..

لأنَّها إلهامٌ من الله .. ونَبِيُّ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ لا يَنْطِقُ عن الهَوَى .

قال صلى اللهُ عليهِ وسلم : «لا يَأْتِ أَحَدُكُم الصلاةَ وهو حَاقِن». يعني وهو يَحْبِسُ البَول .

هل تَعرِفُ لماذا هذا الحديث .. ؟

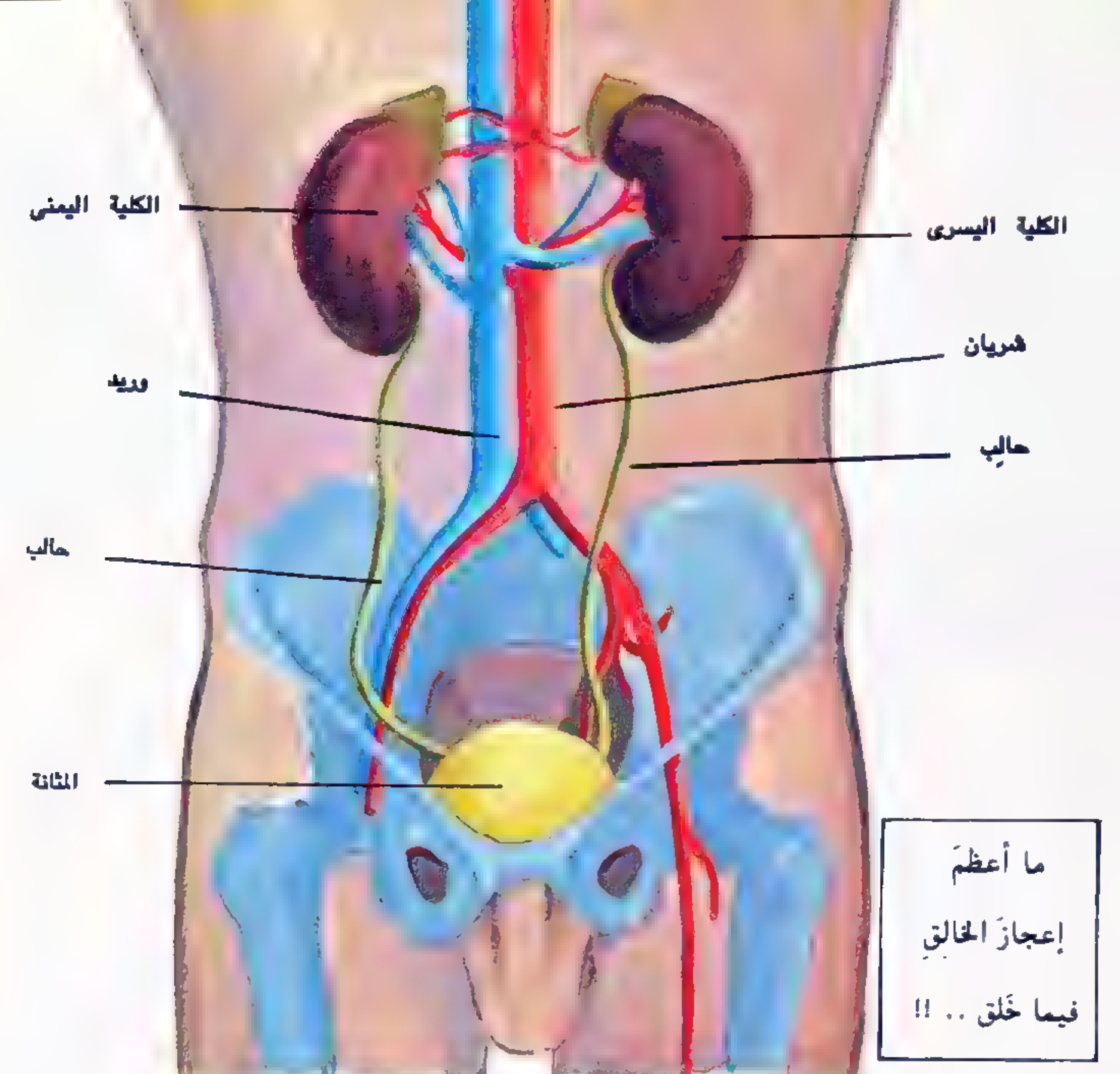
- انظر إلى الرسمِ الموجودِ في الصفحةِ المقابلة :
- للإنسانِ كُليتَان ..كلٌّ واحدةٍ في حجمِ قَبْضَةِ اليدِ تقريبا ..
- وتركيبُ الكُلْيَةِ منَ الداخلِ تركيبٌ عجيبٌ مدهش .. والعملُ الذي تَقومُ بِه عملٌ باهرٌ فَذٌ .. يَدلُّ على قدرةِ اللهِ التى ليسَ لَها حُدود..
- وفي داخلِ الكلية تُوجدُ كراتٌ صَغيرةٌ تسمَّى : كراتُ مالبِيْجي .. وفي داخلِ كلِّ كرةٍ منها شُعَيْراتٌ دمويّةٌ وخلايا وأنابيبُ وقَنوات .. كلُّها رفيعةٌ جداً وصَغيرةٌ جداً جدا.. وتركيبُها بالغُ الدِّقةِ والإحكام ، وتَقومُ بعملٍ خطيرٍ تَتوقَّفُ عليه حياةُ الإنسان ..

فإن الدمَ يَدخلُ إلى (كرات مالبيجي) ، حيثُ يتمُّ ترشيحُه وتنقيَتُه منَ الفضلات والموادّ الضارةِ بالجسمِ ، ثم يَعودُ الدمُ إلى الجسمِ مرةً أخرى .. وتَبقى الموادُّ الضارةُ ذائبةً في بعضِ الماء .. لتُكوِّنَ البَولَ الذى يَتَّجهُ في أنابيبَ رفيعةٍ إلى مكانٍ خاصٌ في الكُلْيةِ.. يَتجمَّعُ فيه .. ويتّجهُ إلى الحَالبِ .. الذي يُوَصِّلُه إلى (المَثانَة) التي يَتجمَّعُ فيها البَول .. ليَخرجَ منْها بعدَ ذلكَ إلى خارجِ الجسم .. فيتخلَّصُ من هذهِ الموادِّ الضارّةِ..التي يُمكنُ أن تَتحولَ إلى سُمومٍ تَقضِي على حياةِ الإنسان ..

- (كراتُ مَالبيجي) التي تَقومُ بهذا العملِ الكَبيرِ الخطيرِ في داخلِ الكلية .. هي كراتٌ صَغيرةٌ جداً لدرجة مُذْهلة .. ولكى تَتخيَّلَ حجمَها الصَّغير ، يَكفي أن تَعرِفَ أن في الكُلْيةِ الواحدةِ حوالَىْ مليونِ كُرةٍ منها .. !!

- يقول الدكتور فتحى عُشبَة :

إن المَثانَة عندما تمتَلِئُ بالبَولِ يجبُ أن يتمَّ تفريغُها ليَتَخلص الجسمُ من هذه الموادِّ الضارة



ما أعظمَ
إعجازَ الخالقِ
فيما خَلق .. !!

لأن حبسَ البَولِ فيها .. وتكرارَ هذا .. يُمكنُ أن يُؤدّي إلى حُدوثِ التهاباتٍ .. وحَصًى في المَثانَة والحَالبَين ، والكلى .. وعندما يَشتدُّ ضغطُ البَولِ على جُدْرانِ المَثانَة ، يُمكنُ أن يَعودَ البَولُ في الحالبَيْنِ .. ويَصِلَ إلى الكُلى .. مِمّا قد يَتَسَبَّبُ في آثارٍ شَديدةِ الخُطورةِ على الجسمِ ، يُمكنُ أن تَصِلَ إلى الفَشَلِ الكلويِّ .. الذي يُمكنُ أن يؤدّي بِدَورِه إلى التَّسمُّمِ .. والوَفاة ..

من أخلاقيات الإسلام :

- المسلمُ لا يَحْبِسُ البَولَ أو الغائطَ .. ويُسرِعُ إلى التَّخَفُّفِ منهما .. ويُجَدِّدُ الوضوء ..
- والمسْلمُ ينظِّمُ حياتَه حسبَ توجيهاتِ الرسولِ صلى اللهُ عليهِ وسلّم ، لأنّها من وحْيِ الله ، واللهُ أعلمُ بالإنسانِ من نفسِه .



لماذا بكى عصام .. ؟

منذُ مئاتٍ من السِّنين .. في مدينةٍ عربيةٍ ..

كان يَعيشُ اثنانِ منَ الأصدقاءِ : عصامٌ - وحاتِم ..

وكانا من المسلمِينَ الطَّيبينَ الصالحين ..

عصامٌ اسمُه : عصامُ بنُ يوسُف ..

وحاتمٌ اسمُه : حاتِمٌ الأصَمّ ..

وفي يَومٍ منَ الأيام .. كانا جالِسَيْنِ مع ناسٍ آخرين ..

يَتحدَّثونَ ويَتكلَّمونَ في مسائلَ علميةٍ وأدبيةٍ مختلفة ..

وجاءَ وقتُ الصلاةِ .. فقامَ بعضُهم للوُضوءِ .. وبعضُهم كانَ مُتَوَضِّئًا ..

وكان (حاتمٌ) مَمّن قاموا للوُضوء .. ولكنَّه تأخَّر ..

ونظرَ إليهِ (عِصامٌ) فرآهُ يَقِفُ أمامَ الماء .. يَنظرُ إليهِ ، ولا يَتَوضَّأ .. وكأنه يفُكِّرُ في شيءٍ ما ..

ومرَّ بعضُ الوقتِ .. ثم بَدأ (حاتمٌ) يَتوضَّأ .. فلما انتَهى من الوضوءِ ورَجَع .. سألهُ عِصام : - لماذا تأخَّرتَ في الوضوءِ ياحاتم .. ؟ ولماذا كُنتَ تَقِفُ أمامَ الماء ..

وتَنظُرُ إليهِ وتُفكِّر .. ؟ في أيِّ شيءٍ كنتَ تُفكِّر ؟

قال حاتم :

- أقولُ لكَ ياأخي ياعصام ..

إنَّنا عِندما نَتوضَّأُ نَغسِلُ الأعضاءَ السَّبعةَ بالماء :

نَغسِلُ اليَدَينِ - والفمَ - والأنفَ - والوجهَ - والذراعينِ - والرأسَ والأُذنَيْنِ - والقَدَمَين .. هذه هي الأعضاءُ الظَّاهرةُ .. وهذا هو (وضوءُ الظَّاهِر) ..

قال عصام :

- وهل هناك أعضاءٌ أخرى باطِنَة .. غيرُ هذه الأعضاءِ الظَّاهِرة .. ؟

قال حاتم :

- إني قَبلَ أن أبدأ بهذا (الوُضوءِ الظّاهِر) أقومُ (بوضوءِ الباطِنِ) ..

دهشَ عصامٌ ، وقال : وما هو (وضوءُ الباطِنِ) ؟ هل كنتَ وأنتَ تَقِفُ أمامَ الماءِ وتنَظرُ إليهِ وتُفَكِّر .. هل كنتَ تَقومُ بهذا (الوضوءِ الباطِنِ) ..؟ كَيف ..؟

قال حاتم :

- إني قبلَ أن أبدأ بغسلِ (الأعضاءِ السّبعةِ) بالماء .. أغسلُ داخِلَ نفْسِي بسبعةِ مُطَهِّرات :

بالتَّوبةِ إلى الله - والنَّدمِ على ما فعلْتُ من ذُنوب - وتَركِ حبِّ الدُّنيا - وثَناءِ النَّاسِ - وتركِ حبِّ الرِياسةِ - وتركِ الغِلِّ - والحَسد .

فتعجّبَ عصامٌ ، وقال :

- إذا كنتَ تتوضّأُ بهذهِ الطريقة .. فكيفَ تَكونُ صلاتُكَ ؟!

قال حاتم :

- أقفُ للصلاةِ .. وأنسى الدُنيا وما فيها .. وكأنّي أرى الكعبةَ أمامي .. وأشعرُ أن اللهَ يَراني .. وأنَّ الجنةَ عن يَميني .. والنارَ عن شمالي .. ومَلَكَ الموت وراءَ ظهري.. كأنّي أضعُ قَدَمَيَّ علي الصِّراطِ يَومَ الحساب .. وأظنُّ أن هذهِ الصلاةَ آخرُ صلاةٍ أصَلّيها ، فالموتُ يأتي فَجْأة ..

ثم أنوي الصلاةَ ، وأكبِّرُ .. وأفكِّرُ فيما أقرأُ من القرآن .. وأركَعُ بالتَّواضُعِ لله .. وأسجدُ بالتَّضرُّعِ والخُشوعِ لله .. وأتَشهَّدُ بالرَّجاء .. وأُسلِّمُ بالإخلاص ..

زادَت دهشةُ عصام .. وقال : - منذُ مَتَى وأنتَ هكذا .. ؟

قال حاتم :

- هكذا أتوضّأُ وأُصلى منذُ أن عَلِمْتُ أنّني مَخلوق .. وأنَّ اللهَ هو الخالِقُ العظيم.. وأنَّني إن كنتُ أحيا اليَوم .. فلا شكَّ أني سأموتُ في يَومٍ ما ..

وأنه لا بدَّ بعدَ الموتِ من حِساب .. ثمَّ ثوابٍ أو عِقاب .. وجنةٍ أو نار ..

تأثرَ عصامٌ بهذا الكلام .. ودَمَعَتْ عَيناهُ وهو يَقول :

- منذُ كمْ منَ السِّنينَ وأنتَ تَفعلُ هذا .. ؟

قال حاتم :

- منذُ ثلاثينَ سنة .. مرّتْ وأتذكّرُها الآن .. كأنها كانَت ساعةً من زَمان ..

زادَ تأثُّرُ عصام .. ونَزلَتْ دموعُه على خدّيهِ وقال :

- أكرَمَكَ اللهُ يا حاتم .. وأنا أيضًا سأبْدأُ من الآنَ في (وُضوءِ الباطِنِ) قبلَ (الوضوءِ الظّاهر) ..

وأدعو اللهَ أن يَتقبَّلَ مِنّا ..

لأنَّ الحياةَ كلَّها - مهما عاشَ الإنسانُ - تَمرُّ وكأنها كانَت ساعةً من زَمان ..

****

من أخلاقيات الإسلام :

● إتقانُ الوُضوءِ .. ومحاسبةُ النَّفسِ .. وتَطْهيرُها بالتَّوبةِ والنَّدمِ على المعاصي والذُّنوبِ.. مهما كانَت تَبدو يَسيرةً .. فاللهُ سبحانَه وتعالى يَقول :

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾

سورة الزلزلة - ٧ :٨



● والخُشوعُ في الصلاةِ ..

لأنَّها أولُ ما يُحاسَبُ عليهِ الإنسانُ يَومَ القيامة ..

قال الرسولُ صلى اللهُ عليه وسلم :

« إن أولَ ما يُحاسَبُ بِهِ العَبْدُ بِصَلاتِه ، فإن صَلَحَتْ فَقدْ أفْلَحَ وأنْجَحَ ، وإن فَسدَتْ فقدْ خَابَ وخَسِر » .

● وإذا سَمعَ المسلمُ نصيحةً طيّبةً أو حِكْمةً ، أو موعِظةً حَسَنَةً ، أسرعَ إلى اتّباعِها..

فاللهُ تعالى يقول :

﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾

١٨- الزمر

● وكلما فَعلَ الإنسانُ شيئًا جَديداً طيّبًا

فإنه يَزدادُ تَقَرُّبًا إلى الله ..

قال صلى اللهُ عليهِ وسلم : يَقولُ اللهُ تعالى :

« أنا عندَ ظَنِّ عَبْدي بي .... وإن تَقرَّبَ إليَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إليهِ ذِراعًا ، وإنْ تَقرَّبَ إليَّ ذِراعًا تَقرَّبتُ إليهِ بَاعًا ، وإن أتاني يَمشِي أتَيْتُه هَرْوَلَة » .

والسعيدُ الذكيُّ هو الذي يَحرِصُ دائمًا على البحثِ عن الأعمالِ الطيبةِ ، والتَّصرُّفات الصالحة التي يَتقرَّبُ بها إلى اللهِ أكثرَ وأكثرَ .. ويَحْرِصُ في كلِّ مرةٍ على أن يَزيدَ عملاً جَديداً يقرِّبُهُ إلى اللهِ أكثرَ .. وأكثر .. حتّى يُصبحَ من أولياءِ اللهِ الصّالحين .

قال صلى اللهُ عليه وسلّم : إن اللهَ - عزَّ وَجلَّ - قال :

« .... وما يَزالُ عَبْدِي يَتقرَّبُ إليَّ بالنّوافلِ حتّى أحبَّهُ ، فإذا أحبَبْتُه كنتُ سمعَهُ الذي يَسمعُ بهِ ، وبَصرَهُ الذي يُبْصِرُ به ، ويدَه التى يَبْطِشُ بها ، ورجلَهُ التي يَمْشِي بها . وإنْ سألَنِي لأعْطِيَنَّه ، و لئنْ استعاذَني لأُعيذَنّه » .

من أخلاقيات الإسلام :

● إتقانُ الوضوء ..
● ومُحاسَبةُ النّفس ..
● وتطهيرُها بالتّوبة ..
● والخشوعُ في الصلاة ..
● وإذا سَمِعَ المسلمُ نصيحةً طيِّبة ، أسرَعَ إلي اتِّباعِها ..
● وهو يَحْرِصُ على أن يَزدادَ تقرّبًا إلى الله ..

فهرس

الموضوعات والقصص

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرس الأخلاقيات الواردة فى الكتاب

موسوعة أخلاق الإسلام
بالقصص للأطفال والناشئين

موسوعة رائدة فى موضوعها.. لمؤلف رائد فى ميدانه، تقدم بطريقة فريدة شائقة (أخلاق الإسلام) السمحة النبيلة السامية التى هى قمة متفردة فى أسلوب بناء شخصية الإنسان المتكامل.. فى هذا الزمان، وفى كل زمان ومكان.. بطريقة متوازنة، فعالة، لا نظير لها.

فهذه الموسوعة فيها كثير من القصص الحقيقية الجميلة العجيبة.. تدور حول (أخلاق الإسلام).. التى يريد منا الإسلام أن نتحلى بها فى تصرفاتنا وأعمالنا..حتى يتحقق لنا الخير والسعادة فى الدنيا.. وفى الآخرة..

وكل ما جاء فى القرآن والأحاديث النبوية هو مما يدخل فى تكوين شخصية المسلم وأخلاقياته وتصرفاته.. هو مما يدخل فى هذه الموسوعة.

عناوين الموسوعة



٥ ش جزيرة العرب - المهندسين - القاهرة - ص.ب ٤٢٥ الدقى

ت : ٣٣٧٩٧٥٢ - ٣٣٥٣٧١١ - ٣٣٥٣٧١٢ - ٣٤٩٤١٣٩ فاكس ٣٤٨٠٢٩٩